الرئيس الصيني يدعو لحوار مباشر بين موسكو وكييف

هجوم شامل على أوكرانيا.. روسيا تبرر والغرب يدين

وزير الدفاع البريطاني الجديد جون هيلي في أوكرانيا

أوكرانيون فوق أنقاض مبنى بكييف دمر في قصف روسي

«وكالات» : قال مسؤولون، إن روسيا أطلقت وابلاً من الصواريخ على كييف ومدن أوكرانية أخرى أمس الإثنين، في هجوم نادر خلال ساعات النهار، مما أسفر عن مقتل ما لا يقل عن 20 شخصاً في مناطق مختلفة بالبلاد، وإصابة مستشفى رئيسي للأطفال.

وذكر الرئيس فولوديمير زيلينسكي، أن القوات الروسية أطلقت أكثر من 40 صاروخا استهدفت مدناً مختلفة وألحقت أضراراً ببنى تحتية ومبان تجارية وسكنية في أنحاء البلاد.

وأفادت سلطات كييف بمقتل 7 أشخاص، وإصابة ما لا يقل عن 25 في الهجوم الروسي على العاصمة. وقال رئيس بلدية كريفي ريه أولكسندر فيلكول، إن 10 أشخاص لاقوا حتفهم وأصيب 31 آخرون.

وقال حاكم منطقة دونيستك الإقليمية، إن 3 أشخاص آخرين قتلوا في بوكروفسك شرق البلاد عندما استهدفت الصواريخ منشأة صناعية.

وقال زيلينسكي عبر منصة إكس للتواصل الاجتماعي، «كل الخدمات تبذل ما في وسعها لإنقاذ أكبر عدد من الأرواح... وينبغي للعالم أجمع أن يسعى بعزيمة شديدة لوضع حد نهائي للهجمات الروسية».

ونفت روسيا مرارا استهداف المدنيين.

وأعلنت روسيا «إصابة» كل «الأهداف العسكرية» الأوكرانية التي استهدفتها الإثنين.

وأضافت، أن الأضرار المسجلة الإثنين في كييف تسبب بها سقوط صاروخ للدفاع الجوي الأوكراني.

ودانت باريس من جهتها الهجوم، متعتبرة الضربات الروسية الاثنين على مدن أوكرانية «أفعالا همجية»، في اعتبرت لندن، أن الضربة الروسية على مستشفى للأطفال في كييف «مروّعة».

وجاء الهجوم الروسي الكبير على أوكرانيا في الوقت الذي التقى فيه رئيس الوزراء المجري فيكتور أوربان بالرئيس الصيني شي جين بينغ لمناقشة اتفاق سلام أوكراني محتمل، في زيارة غير متوقعة إلى بكين.

وقال فيتالي كليتشكو رئيس بلدية كييف، إن الهجوم على العاصمة كان من أعنف الهجمات منذ بداية الغزو الروسي لأوكرانيا في فبراير 2022.

وأضاف، أن الهجوم ألحق أضراراً بالمستشفى الرئيسي للأطفال في المدينة مع تحطيم النوافذ والجدران الخارجية للمبنى. وخرج الآباء بأطفالهم إلى الشارع في حالة صدمة وبكاء شديد.

وقالت سفيتلاكا كرافشينكو (33 عاماً) بعد أن خرجت هي وزوجها فيكتور من مكان إيواء «سمعنا انفجاراً ثم انهال علينا الحطام».

ولم يصب طفلهما البالغ من العمر شهرين بأذى لكن الأم أصيبت بجروح فيما دُفنت سيارة الوالدين بالكامل تحت أنقاض مبنى مدمر في الجانب المقابل للمستشفى الرئيسي بالساحة ذاتها.

وتابعت قائلة، «كان الأمر مخيفاً. لم أستطع التنفس. وحاولت تغطية (طفلي) بقطعة قماش كي يتسنى له التنفس».

وقالت السلطات المحلية والإقليمية، إن منشآت صناعية وبنى تحتية ومبان سكنية وتجارية تضررت في كييف وكريفي ريه ودنيبرو وبوكروفسك وكراماتورسك وغيرها من المدن.

من ناحية أخرى أعلنت روسيا إحباط محاولة أوكرانية لخطف قاذفة قنابل روسية إستراتيجية، وذلك عقب إعلان أوكرانيا قصف مستودع ذخيرة داخل الأراضي الروسية بطائرات مسيرة، في حين قالت كييف إن هجوما صاروخيا روسيا واسعا أوقع عشرات القتلى والجرحى.

وذكرت وكالات أنباء روسية رسمية أمس الاثنين نقلا عن المكتب الإعلامي لجهاز الأمن الاتحادي الروسي أن الجهاز أحبط محاولة أوكرانية لتدبير خطف قاذفة قنابل روسية إستراتيجية من طراز «تي يو22- إم 3» إلى أوكرانيا.

ونقلت وكالة تاس عن الجهاز قوله إن الاستخبارات الأوكرانية حاولت تجنيد الطيار لصالحها ومنحه مبالغ مالية والجنسية الإيطالية.

قاذفات القنابل تعد من أسلحة روسيا الفعالة في حربها ضد القوات الأوكرانية

وأضاف جهاز الأمن الروسي أن حلف شمال الأطلسي (ناتو) متورط بشكل مباشر في محاولة اختطاف الطائرة الروسية من خلال التخطيط والتنفيذ، بحسب تعبيره.

وأوضح أن المعلومات التي حصلت عليها الاستخبارات الروسية ساعدت على توجيه ضربة جوية وصفها بالمدمرة لمطار أوزيرنويه العسكري الأوكراني.

من جهة أخرى دعا الرئيس الصيني شي جين ينغ أمس الإثنين، إلى «تهيئة الظروف» لإجراء «حوار مباشر» بين كييف وموسكو في ظل الغزو الروسي لأوكرانيا، وذلك خلال اجتماع في بكين مع رئيس الوزراء المجري فيكتور أوربان.

ويقوم أوربان بهذه الزيارة غير المعلنة مسبقا بعد زيارة لموسكو الجمعة أثارت جدلاً وبحث خلالها مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الحرب في أوكرانيا.

وأثار أوربان الذي تولت بلاده الرئاسة الدورية للاتحاد الأوروبي لستة أشهر، استياء شركائه الأوروبيين الذين يقدمون دعماً ثابتاً لكييف وقطعوا الجسور مع روسيا منذ بدء غزو أوكرانيا في فبراير 2022.

وأوربان هو الوحيد بين قادة الاتحاد الأوروبي الذي بقي قريباً من الكرملين.

وخلال استقباله المسؤول المجري، دعا شي جين ينغ، إلى «تهيئة الظروف» لإجراء «حوار مباشر» بين أوكرانيا وروسيا، بحسب تصريحات نقلها التلفزيون الرسمي.

وقال شي، «فقط عندما تُظهر القوى العظمى طاقة إيجابية بدلا من الطاقة السلبية، سيشهد هذا الصراع ظهور بصيص أمل في وقف لإطلاق النار في أسرع وقت ممكن».

وأكّد، أن الصين والمجر «تتقاسمان» الأفكار نفسها في الجوهر.

وثمة توافق بين بكين وبودابست في الملف الأوكراني، إذ يدعو البلدان إلى تسوية سلمية للنزاع مع الحفاظ على علاقاتهما المقربة مع الكرملين.

وتقدّم بكين نفسها على أنها طرف محايد في الحرب، وتقول إنها لا ترسل مساعدات فتاكة إلى أي من الجانبين، على عكس الولايات المتحدة والدول الغربية الأخرى. ومع ذلك، قدمت بكين شريان حياة مهمًا للاقتصاد الروسي المعزول، مع ازدهار التجارة بين البلدين منذ بدء النزاع.

من جانب آخر قال رئيس الوزراء الهندي، ناريندرا مودي، أمس الاثنين، إنه يتطلع إلى مراجعة كافة جوانب العلاقات الهندية الروسية مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين وتبادل وجهات النظر حول مختلف القضايا الإقليمية والقضايا العالمية خلال زيارته رفيعة المستوى إلى موسكو.

ومن المقرر أن يبحث مودي وبوتين سبل توسيع العلاقات الثنائية في مختلف المجالات في القمة السنوية الثانية والعشرين بين الهند وروسيا غداً الثلاثاء، حسبما ذكرت وكالة أنباء «برس تراست أوف إنديا» الهندية.

وبعد اختتام زيارته إلى روسيا، سيغادر مودي إلى النمسا في أول زيارة لرئيس وزراء هندي إلى تلك البلاد منذ أكثر من 40 عاما.

وقبل مغادرته قال مودي إنه يتطلع للقاء الرئيس الروسي، واصفا إياه بالصديق. وأشار إلى أن الشراكة الاستراتيجية الخاصة والمتميزة بين الهند وروسيا تقدمت على مدى السنوات العشر الماضية، بما في ذلك في مجالات الطاقة والأمن والتجارة والاستثمار والصحة والتعليم والثقافة والسياحة والتبادلات الشعبية.

من جهة أخرى قال مصدر عسكري إن حلف شمال الأطلسي سيحتاج إلى ما بين 35 و50 لواء إضافياً لينفذ بالكامل خططه الدفاعية الجديدة في مواجهة أي هجوم محتمل من روسيا.

ورفض المصدر الذي طلب عدم ذكر اسمه تقديم أي تفاصيل أخرى حول هذه الخطط السرية.

وعادة يتألف اللواء مما يتراوح بين ثلاثة آلاف وسبعة آلاف جندي وبالتالي فإن تشكيل ما بين 35 و50 لواء إضافياً سيشكل تحدياً كبيراً.

ويواجه حلف شمال الأطلسي تحدياً منذ حرب روسيا ضد أوكرانيا في 2022 إذ يسعى إلى تعديل موقفه والتعامل بجدية أكبر مع خطر شن روسيا لهجوم محتمل.

وفي مؤشر آخر على حجم هذا التحدي، قال مصدر أمني إن ألمانيا وحدها سيتعين عليها زيادة قدراتها في الدفاع الجوي بأربعة أمثال.

وفي قمة عقدت في فيلنيوس العام الماضي، اتفق زعماء دول الحلف على أول خطط دفاعية كبرى منذ أكثر من ثلاثة عقود ويعمل مسؤولون منذ ذلك الحين على تحديد المتطلبات العسكرية الملموسة لتنفيذ هذه الخطط.

ومن المتوقع إطلاع زعماء الحلف على تحديث للخطط في واشنطن هذا الأسبوع خلال قمة للاحتفال بالذكرى الخامسة والسبعين لتأسيس حلف شمال الأطلسي.

ورداً على طلب للتعليق، قال مسؤول في الحلف إن المعنيين بالتخطيط العسكري حددوا «متطلبات تفصيلية للقوات والأسلحة اللازمة للدفاع عن الحلف».

وأضاف «الدفاعات الجوية والصاروخية والأسلحة بعيدة المدى والأمور اللوجستية وكذلك تشكيلات المناورة البرية الكبيرة هي من بين أولوياتنا القصوى».

وتابع قائلاً «سيحدد حلف شمال الأطلسي على الأرجح أهدافاً أكثر تطلباً للقدرات العسكرية لدوله في وقت تطور فيه القوات التي يمكنها أن تنفذ خططنا وتفي بمواجهة التهديدات التي تحيق بنا. واثقون من أن الردع لدينا سيظل قوياً»

من جانب اخر وعد وزير الدفاع البريطاني الجديد جون هيلي الأحد بإرسال مزيد من المدفعية والذخائر والصواريخ لأوكرانيا وذلك خلال زيارة لمدينة أوديسا، في تأكيد لدعم لندن المستمر لكييف.

وزار هيلي الذي عيّنه الجمعة رئيس الوزراء البريطاني الجديد كير ستارمر، مدينة أوديسا في جنوب أوكرانيا في أول زيارة خارجية له منذ تسلّمه منصبه.

وقال هيلي في بيان نشرته وزارة الدفاع البريطانية «قد يكون حصل تغيير في الحكومة لكن المملكة المتحدة تبقى متّحدة من أجل أوكرانيا».

وتعهد بإرسال شحنة جديدة من المعدات العسكرية تشمل قطع مدفعية و250 ألف ذخيرة وقوارب صغيرة وصواريخ ومعدات أخرى، وفق الوزارة.

والتقى الوزير البريطاني في أوديسا نظيره الأوكراني رستم أوميروف والرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي.

ونشر زيلينسكي صوراً ظهر فيها هيلي وهو يضع أزهاراً على نصب تذكاري لمناسبة يوم القوات البحرية في أوكرانيا.

وأشار إلى أنه أطلع وزير الدفاع البريطاني ونظيره الهولندي على الوضع الميداني.

وأكّد هيلي أن أوكرانيا ستتلقى «في الأيام المئة المقبلة» شحنة كبيرة «كاملة» من المساعدات البريطانية أعلنتها لندن في أبريل.

في سياق متصل، تعهدت هولندا البدء بتسليم طائرات مقاتلة من طراز أف16- إلى أوكرانيا «دون تأخير»، وفق ما أعلن وزير الخارجية الهولندي كاسبار فيلدكامب خلال زيارته كييف نهاية الأسبوع.

وتأمل أوكرانيا أن تساعدها هذه الطائرات الأمريكية المتطورة في تحقيق توازن جوي مع روسيا وحماية مدنها بشكل أفضل من قصف القوات الروسية اليومي.

وقال فيلدكامب في أول زيارة دولية له منذ توليه منصبه، إن هولندا مستعدة لإرسال الطائرات إلى كييف بعد حصولها على تراخيص التصدير اللازمة الأسبوع الماضي.

وأضاف السبت في مؤتمر صحافي في العاصمة الأوكرانية «الآن بعد حصولنا على تصاريح التصدير لأولى مقاتلات أف16-، سوف يتم تسليمها من دون تأخير».

وأحيطت رحلة الوزير إلى كييف بالسرية حتى الأحد لأسباب أمنية.

ولم يقدم فيلدكامب مزيداً من التفاصيل أو يحدد تاريخاً لوصول أول مجموعة من 24 طائرة أف16- إلى أوكرانيا.

وفيلدكامب جزء من ائتلاف حاكم جديد في هولندا يعد حزب الحرية المنتمي لأقصى اليمين بزعامة خيرت فيلدرز أكبر أحزابه.

وأكدت الحكومة الجديدة التي أقسمت اليمين بعد أشهر من المفاوضات لتشكيلها، وكذلك فيلدرز أيضاً، على دعم هولندا لأوكرانيا.

هذا وقال وزيرا الدفاع والخارجية الهولنديان المعينان حديثاً إن دعم هولندا لأوكرانيا راسخ ولن يتم التراجع عنه.

وهولندا أحد حلفاء أوكرانيا الرئيسيين منذ اندلاع الحرب مع روسيا في فبراير 2022، لكن فوز أقصى اليمين في الانتخابات العام الماضي ألقى بظلال من الشك على التزامها.

وفي أول زيارة لهما إلى كييف، عقد وزير الدفاع روبن بريكلمانس ووزير الخارجية كاسبر فيلدكامب اجتماعات مع الرئيس فولوديمير زيلينسكي وغيره من كبار المسؤولين الأوكرانيين.

وقال فيلدكامب لوكالة «رويترز»: رسالتي إلى كل المسؤولين في الحكومة الأوكرانية هي أن هولندا تقف إلى جانب أوكرانيا، وستواصل دعم أوكرانيا سياسياً وعسكرياً وماليا ومعنوياً».

من الجبهات الروسية الأوكرانية

الجيش الروسي في أوكرانيا